عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

هل سمعتم بصقرٍ يباع بأكثر من مليوني ريال ؟

هل قرأتم عن ناقةٍ تباع بأكثر من خمسة ملايين ريال ؟

هل بلغكم عن لوحة سيارةٍ تباع بأكثر من نصف مليون ريال ؟

هل قرأتم عن صفقةٍ للاعبٍ بلغت قيمته أكثر من مائتي مليون يورو ؟

أموالٌ وأرقامٌ فلكيّة ، وأسعارٌ خياليّة تأخذ بمجامع العقول والقلوب .

فربّما يقول السامع والمشاهد يا ليت لنا مثل ما أوتي هؤلاء ، هذه حقائق والله لشيءٍ من حطام الدنيا ..

ولكنني جئت اليوم مذكّراً لأهل التوحيد والإيمان .

جئت مذكّراً لعمّار المساجد ومن يرجو ما عند الله.

جئت مذكّراً للذين يؤمنون بالغيب ويعلمون أن وعد الله حقّ .

يعلمون أن الله تعالى يقول :ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ القصص: ٦٠ - ٦١

بالله عليك تعال معي أحدّثك عن أعمال من البرّ هي والله أعظم أجراً من الدنيا وما فيها .

أعظم من ثروات الدنيا بحذافيره .

عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، استمع إلى نبيّك وهو يحدّثك عن أعمال من البرّ والخير هي والله خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعَمِ .

يقول : «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» T

وفي رواية : «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»

رواه أحمد في مسنده (25166)

لا إله إلاّ الله .. بالله عليكم هذا كلام من ؟

هذا وعدُ من ؟

أليس هذا بوعدٍ من الصادق المصدوق ؟

ركعتان قبيل الفجر يصليهما العبد بقصار السور ، ويوجز فيهما خيرٌ من الدنيا وما عليها.

لا إله إلا الله .. فقل لي بربك ماذا أعد الله لعبدٍ ترك فراشه الوفير ، ونومه العميق ، وأسبغ وضوءه، ثم خرج في ظلمة الليل يحثّ الخطى إلى أين؟

إلى دنيا يصيبها ؟

إلى امرأة ينكحها ؟

لا وربّ الكعبة خرج هذا العبد في هدوءٍ وسكينةٍ إلى بيوتٍ أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

غدا هذا العبد التقي إلى بيت الله يبتغي فضل الله، وماء الوضوء يتقاطر برداً وسلاماً على وجهه تحفّه الملائكة ، تشهد له الأرض ، ينظر الله إليه وهو يرفع قدماً ويضع أخرى قال : «مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ» رواه الطبراني في الكبير والمنذري في الترغيب والترهيب.

عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، صلاة ركعتين اي والله ركعتان يتقرّب بها المرء لربّه في أي وقتٍ شاء من الأوقات المشروعة.

استمع إلى ثوابها يقول أبو هريرة > : مَرَّ النَّبِيُّ عَلَى قَبْرٍ دُفِنَ حَدِيثًا فَقَالَ: «رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنْفِلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ» رواه ابن مبارك وصححه الألباني في الصحيحة (1388)

عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، تلاوةُ آياتٍ يسيراتٍ من كتاب الله كسور العصر والكوثر والإخلاص ، يقول أبو هريرة > : قال رسول الله : «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ.

قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ» T

عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، الغدو إلى بيوت الله ، والجلوس في حلقات القرآن فتلك والله مجالس لا تعدلها الدنيا وما فيها اي والله يقولُ عُقْبَةُ بْن عَامِرٍ > أنّ رَسُولُ اللهِ خرج على أهل الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ.

قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ» T

قال صاحب عون المعبود : " أَرَادَ تَرْغِيبَ أصحابه فِي الْبَاقِيَاتِ وَتَزْهِيدَهُمْ عَنِ الْفَانِيَاتِ، فَذِكْرُهُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ وَالتَّقْرِيبِ إِلَى فَهْمِ الْعَلِيلِ، وَإِلَّا فَجَمِيعُ الدُّنْيَا أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يُقَابَلَ بِمَعْرِفَةِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بِثَوَابِهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ".

أقول قولي هذا ...

الثانية

عَمَلٌ يَسِيرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ؛ يقول : «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» T

يا رجل بالله على ماذا طلعت الشمس اليوم ؟

طلعت الشمس اليوم على الصّقور والنّوق ، والجمادات التي بلغت الملايين من الريالات .

طلعت الشمس اليوم على ثروات الأغنياء ، ومعادن الذهب والفضة ، وخيرات الدنيا الظاهرة والباطنة .

والصادق المصدوق يقول : «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» وَفِي رِوَايَة «هِيَ خيرٌ من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» T

بالله أعندك شك أو ريب في هذه الأجور ؟

متى نتيقن أن وعد الله حق ؟

يا قوم ..

إذا نظرنا بعين البصر والبصيرة علمنا حقّاً وصدقاً أن الدنيا أخذت بنا في وادٍ سحيق ، وغفلةٍ شديدةٍ اي والله الحديث والجدال ، والحبُّ والبغض ، والاجتماع والافتراق ، والتقييم والتقديم ، يدور مع الدنيا ومتاعها ، والله تعالى يقول سبحانه ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ العنكبوت: ٦٤

ويقول سبحانه : ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ غافر: ٣٩

ويقول سبحانه ﭽﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ فاطر: ٥

فحذاري ثم حذاري أن ننشغل بالخسيس عن النفيس .

حذاري ثم حذاري أن نلهو بالفاني عن الباقي .

حذاري ثم حذاري أن نتباغض ونتعادى ونتدابر ونتقاتل لأجلها .

حذاري ثم حذاري أن نتباهى بحطامها ولهوها عن الآخرة ونعيمها وأهوالها .

ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ غافر: ٤٤